

المحور الأول: مدخل مفاهيمي

المحاضرة الأولى: مفهوم النظرية العلمية، التنظيم، الإدارة

تمهيد: نسعى من خلال هذه المحاضرة تعريف الطالب بالمفاهيم الأساسية للوحدة بعد مراجعة المفاهيم التي سبق له وان تلقها في الوحدات الأخرى ونخص بالذكر (الاتصال، الاعلام، المنظمة، أنواع الاتصال، العملية الاتصالية)، وبناء على هذا سنقدم مفاهيم بسيطة تسمح للطالب فهم واستيعاب محتوى الوحدة، ومن بينها نذكر:

مفهوم النظرية العلمية هي: مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها، أي أنها تضع تفسيراً علمياً لموضوع معين مما يكسبه معنى واضح في ذهن¹.

النظرية العلمية: النظرية عبارة عن شروحات لسلوك طبيعي، أو اجتماعي، أو لحدث أو ظاهرة، وبشكل أكثر رسمية فإن النظرية العلمية تتكون من نظام من البنيات أو التركيبات (المفاهيم واقتراحات العلاقات بين تلك البنيات) والتي تقدم بشكل كلي شرح منطقي وتنظيمي ومنهجي متماسك للظاهرة محل الاهتمام من خلال بعض الافتراضات والشروط المحددة، ولقد أشار **دايفد وايتن** الى ان هناك أربعة لبنات أساسية للنظرية وهي: البنيات والتركيبات، الاقتراحات، المنطق، الشروط المقيدة " الافتراضات"، حيث تهتم البنيات أو التركيبات بماهية النظريات (ماهي المفاهيم المهمة لتفسير ظاهرة ما ؟)² بينما تهتم الاقتراحات ب (كيف تكون تلك المفاهيم

¹ حامد خالد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط الأولى، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص80

² حماني إسماعيل، محاضرات في نظريات التنظيم، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، 2018/2019، ص04، 05

ذات صلة ببعضها البعض؟) كما يهتم المنطق ب لماذا؟ (أي لماذا هناك صلة بين تلك المفاهيم والشروط المقيدة او الافتراضات تقوم بفحص واختبار من؟ ومتى وأين بمعنى في ظل اي ظروف سوف تعمل تلك المفاهيم والعلاقات.

النظرية العلمية هي: مجموعة من المفاهيم والأفكار والفرضيات التي تبحث في تفسير والتنبؤ والتحكم في المتغيرات المختلفة قصد فهم الظاهرة التي هي محل الدراسة.

النظرية العلمية هي الإطار التصوري الملائم لتفسير الظواهر والمواضيع لتصبح مفهومة من خلال الإطار والتوجيه النظري.¹

فالنظرية العلمية هي توضيحات تسمح لنا بدراسة وفهم الظواهر والحوادث الكثيرة المتشابهة بدلا من دراسة كل حادثة على حدة، فهي الأسس التي تجري وفقها البحوث والمعارف العلمية من توضيح المعلومات ووضع النتائج والقوانين فهي محاولة لتفسير عدد من الظواهر من خلال وضعها في إطار عقلي عام.

مفهوم التنظيم:

التنظيم هو: تجميع وتنسيق الموارد التنظيمية (البشرية، المالية، المادية، المعلوماتية) اللازمة لإنجاز الأهداف²

فتحقيق أهداف المؤسسة وفقا لهذا المفهوم يقتضي جذب وانتقاء الموارد البشرية الصالحة للعمل في المؤسسة، وتحديد الاعمال والمسؤوليات لهم، وتجميع الانشطة داخل وحدات عمل تسمى أقسام المؤسسة وتنسيق الجهود المختلفة وتوظيف الموارد الاخرى لتهيئة المناخ الملائم لنشاط المؤسسة .

¹وشنان حكيمة، النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي، البحث الاجتماعي نموذجاً، مجلة افاق للعلوم جامعة الجلفة2017 العدد السابع، دون تاريخ النشر ،ص266

²طه طارق، التنظيم، النظرية- الهياكل- التطبيقات، الطبعة 1، دار الجامعية الجديدة، الاسكندرية، 2007،ص

التنظيم هو: وظيفة تمثل جميع الأنشطة التي يقوم بها المدير من ناحية ترتيب الموارد الاقتصادية وتجميعها لتحقيق الأهداف بأقل التكاليف (هنري فايول)¹

حسب فيليب برونو **Philippe Bernou** : التنظيم هو وحدة اجتماعية تتشكل أو يعاد تشكيلها ابتغاء تحقيق أهداف معينة، وتتميز بتقسيم للعمل وتوزيع الأدوار والمسؤولية، ووجود نمط من السلطة تتولى قيادة جهود العاملين وتوفر نظام من التواصل بين أفراد التنظيم .²

التنظيم هو: مجموعة العمليات التي تسمح بتوليد هياكل تنظيمية تساعد الافراد على التعاون جماعيا وبفاعلية بهدف تحقيق الأهداف الموضوعية والمسطرة .³

اما تالكوت بارسونز يرى ان التنظيم هو: ذلك النسق الاجتماعي المنظم، الذي أنشئ من اجل تحقيق اهداف محددة، وينطلق بارسونز في تعريفه من تصوره للتنظيم على انه نسق من العلاقات التي تؤثر وتتأثر وتتكامل فيما بينها وتتساند وتتوازن من اجل تحقيق اهداف معينة ويعني بذلك (ان النسق الاجتماعي يتكون من مجموعة من الافراد المدفوعين بميل من الاشباع الأمثل لاحتياجاتهم والعلاقات السائدة بينهم حسبته تتحدد طبقا لنسق من الأنماط المركبة والمشاركة ثقافيا، وتمثل مكانة كل هؤلاء الافراد في نظره البناء الذي يتكون منه النظام بصفة عامة، اما الأدوار التي يقومون بها فتمثل الوظيفة)⁴.

الإدارة:

¹ [HTTPS//WWW.RESEARCHGATE.NET/ PUBLICATION](https://www.researchgate.net/publication)

² PHILIPPE BERNOUX, La sociologie des organisations, initiation thématiques suivie de douze cas pratique, 3éd, éditions du seuil, 1985.

³ [7 HTTPS//WWW.RESEARCHGATE.NET/ PUBLICATION](https://www.researchgate.net/publication)

⁴ عبد القادر عكوشي، التنظيم في مؤسسات الإدارة المحلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تنظيم العمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2004/2005، ص17

الإدارة هي: عملية تخطيط وتنظيم وصنع قرار وقيادة و رقابة أنشطة أعضاء المنظمة ،واستخدام لكل

الموارد التنظيمية البشرية و المالية و المعلوماتية بغرض انجاز اهداف المنظمة بكفاءة وفعالية ¹.

الإدارة : مجموعة من الأنشطة التي تمكن من انجاز الأعمال من خلال الآخرين، وتحقيق أهداف المنظمة

بكفاءة وفاعلية، وعليه يمكن استنباط الخصائص الاتية للإدارة وهي:

✓ _ أنها نشاط عام يوجد في جميع المنظمات بغض النظر عن أشكالها وأنواعها وأحجامها

✓ _ أنها نشاط رسمي أي دورها معلن رسميا

✓ _ أنها نشاط هام يقوم على تحقيق الاهداف

✓ _ أنها وسيلة وليست غاية في ذاتها

✓ _ أنها تسعى لتحقيق الكفاءة في استغلال الموارد والفاعلية في تحقيق النتائج والأهداف

أما مفهوم الإدارة في ضوء نظرية النظم وهي: نظام مفتوح يتأثر ويؤثر في البيئة التي يوجد فيها. ²

فالإدارة هي فن انجاز الاعمال بطريقة فاعلة وكفؤة من خلال عمليات التخطيط و التنظيم و التوجيه و

التنسيق و الرقابة و القيادة لانشطة أعضاء المنظمة و الاستخدام الأمثل لكافة موارد المنظمة لانجاز

عملية محددة او تحقيق هدف مرغوب فيه.

¹عمر محمد دره ، مدخل الى الإدارة ،ابيلا للعلوم السياحية و الفندقية ،سوريا ، 2009 ،ص17

² ماهر احمد، الهجرسي جلال وآخرون، الإدارة والمبادئ والمهارات، الدار الجامعية ي، ط الأولى، الإسكندرية، مصر،

